www.quranonlinelibrary.com

Araştırma Makalesi /Research Article
Geliş Tarihi:30/08/2022-Kabul Tarihi:23/12/2022

Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 21 (2022), 141-158
Doi: https://doi.org/10.32950/rteuifd.1168527

الملا محمد أمين أفندي وجهوده في علم القراءات

Ömer TÜRKMEN*

Atıf/Cite as: Türkmen, Ömer. "el-Molla Muhammed Emin Efendi ve cuhûduhû fî 'ilmi'l-kırâât". *Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 22 (2022), 141-158.

Molla Mehmed Emîn Efendi ve Kıraat İlmine Katkıları

Öz: Kur'ân'a ve Kur'ân ilimlerine hizmet etmenin büyük bir fazilet sayılması, Müslüman âlimleri bu sahaya yönelik yapılacak tedris, telif, tedvin ve tasnif faaliyetleri noktasında oldukça iştahlandırmıştır. Aynı şekilde Osmanlı Devleti'nin son dönem âlimleri de Kur'ân'a ve Kur'ân ilimlerine, söz konusu amacın bir gereği olarak fazlasıyla hizmet etmişlerdir. Bahsi geçen Osmanlı âlimlerinden biri de hayatını âdeta Kur'ân'a ve kıraat ilmine adayan Molla Mehmed Emîn Efendi'dir (öl. 1275/1859). Kıraat ilmini, ilk hocası şeklinde kabul edilen babasından aldıktan sonra memleketinde bu sahada temayüz eden ulemâyı sıklıkla ziyaret etmiş ve onların ders halkalarına mütemadiyen katılarak anılan alanda yetkin bir konuma yükselmiştir. Bu makale hayatının sonraki dönemlerini tam manasıyla kıraate hasreden Molla Mehmed Emîn Efendi'nin kıraat ilmindeki yerini ve bu ilme yönelik katkılarını ortaya koymayı amaçlamaktadır. İki ana bölümden oluşan bu araştırmanın ilk bölümünde; müellifin hayatı, eserleri, hocaları, öğrencileri gibi biyografik birtakım bilgiler aktarılmıştır. Ikinci bölümde ise müellifin kıraat ilmine katkıları, yetiştirdiği öğrenciler ve eserleri üzerinden tespit edilmeye çalışılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Kıraat, Molla Mehmed Emîn Efendi, 'Umdetü'l-ḫullân, Türkiye Kıraat Ekolleri, Türk Kıraat Âlimleri**.**

Mullah Mehmed Emin Efendi (d. 1275/1859) and His Contributions the Science of Recitation

Abstract: The fact that serving the Qur'an and Qur'anic sciences is considered a great virtue has made Muslim scholars very appetizing in terms of teaching, compiling, codification and classification activities to be carried out in this field. Likewise, the late scholars of the Ottoman Empire also served well the Qur'an and Qur'anic sciences as a requirement of the aforementioned purpose. One of the mentioned Ottoman scholars is Mullah Mehmed Emin Efendi, who devoted his life to the Qur'an and the science of recitation (d. 1275/1859). After receiving

* Dr., Bursa Uludağ Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Kur'ân-ı Kerim Okuma ve Kıraat İlmi Anabilim Dalı, Bursa, Türkiye, omerturkmen@uludag.edu.tr, ORCID: www.orcid.org/0000-0001-8509-172X

www.quranonlinelibrary.com

the science of recitation from his father, who was considered to be his first teacher, he frequently visited the ulama who were prominent in this field in his hometown and he had risen a competent position in the aforementioned field by constantly participating in their lecture circles. This article aims to reveal the place of Mullah Mehmed Emin Efendi in this field, who devoted the later periods of his life to recitation, and his contributions to this science. In the first part of this research, which consists of two main parts; some biographical information such as the author's life, works, teachers, and students has been conveyed. In the second part, the contributions of the author to the science of recitation has been tried to be determined through the students he trained and his works.

Keywords: Recitation. Mullah Mehmed Emin Efendi. ‘Umdetü’l-ḫullân. Turkish Recitation Schools. Turkish Recitation Scholars.

الملا محمد أمين أفندي (ت1859/1275) وجهوده في علم القراءات

ملخص: إنَّ الاشتغال بالقرآن الكريم وعلومه من أعظم الطاعات، وأفضل القربات، لذا حرص عليها المسلمون قديمًا وحديثًا، فتباروا في خدمة كتاب الله تعالى إقراءًا وتدريسًا وتأليفًا وتصنيفًا، طلبًا لمرضاةِ الله تعالى، وخدمةً لعباده الراغبين في تعلم هذا الكتاب العظيم. وكان للعلماء المتأخرين في ديار الدولة العثمانية إسهامٌ كبير في خدمة القرآن وعلومه، ومن هؤلاء العلماء: الشيخ ملا محمد أمين أفندي، رحمه الله تعالى، الذي كرَّس حياته وأوقاته لتعليم القرآن الكريم وعلومه، وإقرائه وتفهيمه لطلبة العلم. فقرأ القرآن الكريم على أبيه الذي كان شيخه الأول، وترعرع عند العلماء في بلده وجالسهم وخالطهم وانتفع بهم، فلما امتلك الأهلية الكاملة للتدريس، تصدَّر للإفادة وتدريس كتاب الله تعالى، والتأليف في علومه. وهذا البحث المتواضع يقدِّم تعريفًا موجزًا بهذا العالم الجليل، وجهوده في علم القراءات القرآنية، وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على مبحثين اثنين وخاتمة. ففي المبحث الأول: ترجمت للملا محمد أمين، وتكلمت عن حياته ونشأته وشيوخه. وفي المبحث الثاني: ذكرت جهوده في علم القراءات والتي تجلَّت في طلابه الذين قرؤوا عليه مع ذكر مؤلفاته. ثم الخاتمة، ذكرت فيها أبرز نتائج البحث، والتي من أبرزها أنَّ الشيخ ملا محمد أمين أفندي من كبار علماء القراءات في الديار التركية، وأن له جهودًا مباركة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، وتمثلت تلك الجهود في محورين، هما: تدريس طلبة العلم القرآن الكريم وقراءاته، والتأليف في القراءات القرآنية وتيسير هذا العلم الشريف للطلاب والراغبين.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية, ملا محمد أمين. عمدة الخلان, المدرسة التركية في القراءات القرآنية, أعلام القراءات القرآنية في تركيا.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ الاشتغال بالقرآن الكريم وعلومه من أعظم الطاعات، وأفضل القربات، لذا حرص عليه المسلمون قديمًا وحديثًا، فتباروا في خدمة كتاب الله تعالى إقراءًا وتدريسًا وتأليفًا وتصنيفًا، طلبًا لمرضاةِ الله تعالى، وخدمةً لعباده الراغبين في تعلم هذا الكتاب العظيم.

وكان للعلماء المتأخرين في ديار الدولة العثمانية إسهامٌ كبير في خدمة القرآن وعلومه، ومن هؤلاء العلماء: الشيخ ملا محمد أمين أفندي، رحمه الله تعالى، الذي كرَّس حياته وأوقاته لتعليم القرآن الكريم وعلومه، وإقرائه وتفهيمه لطلبة العلم، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، وهو دراسة حياة الشيخ ملا محمد أمين أفندي وجهوده في علم القراءات القرآنية.

وكان الشيخ محمد طاهر البرصوي، رحمه الله، قد تناولت حياة الشيخ ومؤلفاته، في كتابه: (المؤلفون العثمانيون)، لكن بإيجاز شديد، إذ لم يفصِّل القول في بيان جهوده المباركة في علم القراءات، إضافةً إلى أن كتابه هذا صار بعيدًا عن متناول الباحثين، بسبب مفتد طبعته، إذ كان قد طبع في المطبعة العامرة بإسطنبول سنة 1333هـ.

ثم جاء الأستاذ رشاد أنجون، وكتب بحثه: (ملا محمد أمين أفندي)، الذي نشره ضمن منشورات وقف الديانة التركي، المجلد الثلاثين، سنة 2005م، لكنه لم يشبع البحث في حياة الشيخ، ولم يذكر جهوده في نشر علم القراءات القرآنية وخدمتها في البلاد التركية.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لذا فإنَّ بحثي هذا الموسوم: (الملا محمد أمين أفندي (ت 1275/1859) وجهوده في علم القراءات) يتميز عن الجهدين السابقين بأنَّه: أوَّل عمل موسَّع مفصَّل يتناول حياة الشيخ ملا محمد أمين أفندي، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ويعرض جهوده المباركة في نشر علم القراءات في البلاد التركية، ويقدِّمُ نتائج مهمة تتعلق بحياة الشيخ، ومؤلفاته، وجهوده في خدمة علم القراءات، ويعطي توصيات عملية تشكل نقاطًا مضيئةً في طريق الباحثين عن رجال المدرسة التركية الحديثة في القراءات القرآنية، وجهودهم في خدمة هذا العلم المبارك.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على مبحثين اثنين وخاتمة.

ففي المبحث الأول: ترجمت للملا محمد أمين، وتكلمت عن حياته ونشأته وشيوخه. وجاء في مطلبين:

المطلب الأول: حياته ونشأته.

المطلب الثاني: سنده في القراءات.

وفي المبحث الثاني: ذكرت جهوده في علم القراءات والتي تجلَّت في طلابه الذين قرأوا عليه مع ذكر مؤلفاته. وفيه مطلبان اثنان:

المطلب الأول: تلاميذه الذين قرؤوا عليه.

المطلب الثاني: مؤلفاته.

ثم الخاتمة، ذكرت فيها أبرز نتائج البحث، وتوصيات الباحث، وكان من أبرزها وأهمها:

كان الشيخ محمد أمين أفندي الحافظ من كبار أئمة القراءات القرآنية في الديار التركية في زمنه، وقد تلقى علومه على والده أولاً، ثم على كبار شيوخ القراءات في بلده، فلمَّا امتلك أهلية التدريس تصدَّر للإفادة ونفع طلبة العلم في بلدته، فقصده طلبة علم القراءات للانتفاع به والقراءة عليه، وتميز بدقته في علم القراءات تأليفاً وإقراءاً، فقد كان يتتبع ما يورده المؤلفون في القراءات القرآنية من معلومات، ويصحّح ما وجده فيها من وهم أو خطأ أو سبق علم، ويناقش ذلك ويرد عليه، كما فعل في كتابه "عمدة الخُلان".

وقد تركزت جهود الشيخ محمد أمين أفندي في علم القراءات في محورين، هما: تدريس القراءات، والتأليف فيها. فعلى صعيد التدريس انتفع به الكثير من طلبة القراءات الذين لازموه وقرؤوا عليه القرآن الكريم وقراءاته، وعلى صعيد التأليف ترك الشيخ محمد أمين العديد من المؤلفات النافعة الجامعة في هذا العلم الشريف المبارك، والتي تدل على تفوقه في هذا العلم وتمكنه من ناصيته.

وجاءت أبرز توصيات الباحث على النحو الآتي: العناية بدراسة تاريخ علماء القراءات في الديار التركية، وإبراز جهودهم في علم القراءات وتمكنهم فيه، ودراسة مناهج علماء الديار التركية ومسالكهم في دراسة علم القراءات وتدريسه. والعناية بتحقيق تراث علماء الديار التركية في القراءات ونشره.

ختامًا: أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به عباده المؤمنين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

ملا محمد أمين: حياته ونشأته وسيرته

المطلب الأول

حياته ونشأته

أولًا: اسمه وكنيته ونسبه:

هو محمَّد أمين بن عبد الله بن محمَّد بن صالح بن إسماعيل، كنيتُه: أبو العاكف، وَعُرِفَ بألقابٍ عديدةٍ، منها: "عبد الله أفندي زاده"، نِسبة إلى والده الشيخ عبد الله صالح، وبسبب براعتِه في عِلم القراءات عُرِفَ بلقب: "مُلَّا أفندي". وهو لقب يطلقه الأتراك على الرجل العالم الفاضل الذي ينال احترام المجتمع وثناءه.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا: ولادته:

وُلِد في إسطنبول في منطقة أيُّوب سُلطان[1]، في 21 جمادى الآخرة من سنة (1210هـ)، الموافق (1796/1/2م).

ثالثًا: نشأته:

بدأ حياته العلمية في حضن والده العالم الشيخ الفاضل، الذي عني بولده عناية خاصة، فركز جهوده على تدريسه كتاب الله تعالى وقراءاته، ففي عام (1227/1812هـ) أجازه والدُه بالقراءات العَشْر من طريق "الطيِّبة"، و"التقريب" على مسلك صاحب "الائتلاف" يوسف أفندي زاده، بأن يَقرَأَ ويُقْرِئَ بأيِّ ترتيبٍ من الترتيباتِ التي أقرَأَه بها، بالشروط المعتبرة عند أهل الأداء، وذلك بعد أن أتمَّ قراءة **أربع ختماتٍ** عليه، وهي:

الأولى: حفِظَ القرآن برواية حفص عن عاصم، وتَعَلَّم تجويدَ الحروف وصفاتها، ومواضِع الوقف الصحيح على يد والده، كما قال: «فبَعْدَ حِفْظي للقرآن الكريم.. تعلَّمتُ منه أداءَ الذِّكْرِ الحكيم، فعلَّمني أوَّلًا تجويدَ الحروف، وفهَّمني صِفاتِها ومَحالَّ الوقوف، على رواية حفصٍ عن عاصمٍ أحدِ الأئمَّة، فتلقَّيتُ عنه تلك الرِّوايةَ على وجهِ الإتقان وبذلِ الهِمَّة»[2].

والثَّانية: بالقراءات السبع؛ بعضًا بالمراتب الأربع[3]، وبعضًا بالمرتبتين[4]، وبعضًا بترتيب الماهر[5].

والثَّالثة: بضمِّ قراءاتِ الأئمَّة الثلاثة إلى قراءات السبعة، وذلك بمضمَّن "الدُّرة" و"التَّحبير"، بعضًا بالمراتب الأربع أيضًا، وبعضًا بالمرتبتين، وبعضًا بالماهر.

والرَّابعة: بالجمع على مُضمَّن "الطيِّبة" و"تقريب النشر الكبير"[6]، على مذهب الشَّامِيِّين في الترتيب[7]، وبعضًا بالماهر أيضًا[8].

وكان له اهتمامٌ بفنون الخطِّ، واطِّلاعٌ على أنواعها، وَعُرِفَ عنه انتسابُه إلى الطريقة النَّقْشْبنديَّة الصُّوفيَّة[9].

رابعًا: مناصبه ووظائفه:

في شهر ذي القعدة مِن عام (1227/1812هـ) اختاره والدُه إمامًا لجامع أيُّوب سلطان خَلَفًا عنه، وشيخًا للقراءات[10].

وبعد عامين، أي في (1227/1814هـ) سَلَّمَهُ جميعَ وظائفِه، بما فيها الإرشاد والتدريس، فأقرَأَ علومَ القرآن والقراءات في جامع أيوب سلطان، وتخرَّج على يديه كثيرٌ من المقرئين والحفَّاظ، ثمَّ تولَّى رئاسةَ مجلس المعارف مُدَّةً من الزَّمن.

خامسًا: شيوخه:

كان والدُه الشيخ عبد الله الأيوبي المصدَرَ الرئيسيَّ لتربيته وتعليمه، ومنشأ إجازته وذيوع صيتِه، فقد كان أحَدَ أعيان زمانه في علوم القرآن والقراءات، كما صرَّح بذلك المؤلِّف في ذكره لإسناده، فقال: «تلقيتُ القرآنَ المبين، قراءةً

---

1 نِسبةً إلى الصحابي الجليل أبي أيُّوب خالد بن زيد الأنصاريّ.
2 ينظر: ذخر الأريب، ملا محمد أمين: الورقة: 4.
3 المراتب الأربع هي: الطول، ودونه، ثمَّ دونه، ثمَّ دونه. ويعبر عنها بالمصطلحات الآتية: (الطول، وفويق التوسط، والتوسط، وفويق القصر)، قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - بعد التَّفصيل في مراتب المدِّ: "ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب، وإنَّه ما من مرتبةٍ ذُكِرتْ لشخصٍ من القراء إلا وذُكِر له ما يليها، وكلُّ ذلك يدلُّ على شدَّة قرب كلِّ مرتبةٍ ممَّا يليها، وإنَّ مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط، والمنضبط من ذلك غالبًا هو القصرُ المحض، والمدُّ المشبَع من غير إفراطٍ عُرفًا، والتوسُّط بين ذلك. وهذه المراتب تجري في المنفصل، ويجري منها في المتصل الاثنان الأخيران، وهما: الإشباع والتوسط"، ثم قال: "وهو الذي أميلُ إليه، وآخُذُ به غالبًا، وأُعوّلُ عليه. ينظر: (النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: 333/1).
4 هي الأخذُ بالتوسط والطول فقط مراتبَ للمدِّ الذي يُضاف إلى القصر.
5 الجمع الماهر: هو أن يبدأ بقارئ، فإذا وقف على وجهٍ لقارئ؛ ابتدأ لذلك القارئ، فَإِنَّ ذلِك أبعَدُ منَ التَّرْكِيب، وَأَمْلَكُ فِي الإسْتِحْضَار وَالتَّدريب. ينظر: (النشر في القراءات العشر: 204/2).
6 يقصد بالنشر الكبير: النشر في القراءات العشر، والنشر الصغير: تقريب النشر، وكلاهما لابن الجزري.
7 قال في ذخر الأريب، الورقة: 140، في بيان مذاهب العلماء بجمع القراءات: "المذهب الثاني: مذهب الشَّامِيِّين، وهو: الجمع الوقف عند المتأخِّرين الكرام، كما هو متعارف في زماننا هذا بين المشايخ في أكثر بلاد الإسلام...".
8 ينظر: ذخر الأريب، الورقة: 140.
9 ينظر: الآثار المجيدية في المناقب الخالدية، محمد أمين أفندي: ص122، مطبعة السيد محمود، إسطنبول.
10 ينظر: الآثار المجيدية: ص121.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مشافهةً بالأخذ المتين، عن جَناب شيخي وسَنَدي، وباعثِ حَياتي وسببِ وُجودي، وأُستاذي وعُمدتي، والدِي ووليّ نِعمَتي...»[11]. لذا كان من الجدير بالذِّكر الوقوف على ترجمةٍ مفصَّلة له.

(1) الشيخ عبد الله بن محمَّد بن صالح بن إسماعيل أفندي الأيوبي، المَدعُو بـ عبد الله الرُّومي، العثماني، الحنفي:

وُلِد في 11 رمضان سنة (1176هـ)، الموافق (1763/3/26م) في حيّ أيُّوب سلطان، أحد أحياء إسطنبول، وأتمَّ حفظ القرآن في سنة (1192هـ/1778م)، ودرس النحو والصرف على أساتذة عصره، ودرس التفسير والحديث على شيخ الإسلام حمدي زاده مصطفى أفندي واستجازه، وأجازه مفتي زاده أفندي الميلاسي في دار إبراهيم افندي البولوي كاتب السر السلطاني، بحضرة العلامة عبد الرحمن أفندي المعروف بعاكف زاده كما ذكره [12]. وقرأ كتاب "الوجيز" على العالِم العثماني المشهور إسماعيل أفندي الكلنبوي.

أمَّا علم القراءات الذي برع فيه واختصَّ به، فأخذه من الحاج نالي زاده إبراهيم أفندي، تلميذ الإمام يوسف أفندي زاده، والشيخ صالح بن علي الذي كان رئيسَ قرَّاء زمانِه، وقد انتسب إلى الطريقة النقشبندية، وبايَعَ الشيخ محمد أفندي، شيخ تكيَّة "مراد بخاري" أحد كبار مشايخ النقشبندية، وصار خَليفتَه.

وفي عام (1203هـ، 1788م) توفِّيَ والدُه الشيخ صالح أفندي، فتولَّى إمامةَ جامع أيُّوب سلطان خَلَفًا عنه، وقام بتدريس العلوم الشرعية، وإقراء القرآن والقراءات في الجامع، ومِن تلاميذه مرتَّبين بحسب تاريخ وفيَاتهم:

- ✓ الحافظ صالح أفندي (ت1240هـ/1825م).
- ✓ صالح أفندي دياربكري (ت1253هـ/1837م).
- ✓ محمد مراد أفندي النقشبندي (ت1264هـ/1848م).
- ✓ حسن أفندي جركشي (ت1266هـ/1850م).
- ✓ ولده مُلَّا محمد أمين أفندي زاده (ت1275هـ/1858-59م).
- ✓ رئيس القرَّاء فيض الله أفندي (ت1284هـ/1867م).
- ✓ أحمد حفظي أفندي جنكري (ت1293هـ/1876م).

وكان الشيخ عبد الله شيخًا فاضلًا، عابدًا، ظريفًا، أديبًا، عالما مشاركًا في أنواع العلوم الشرعية، ومختصًّا في علم القراءات، ورئيس قرَّاء زمانِه، وكاتبًا من كُتَّاب أسرار السلطان، وفي عام (1215هـ،1800م) عُيِّنَ مُعلِّمًا للمدرسة التي أُنشِئَتْ بِجِوار تُربة السلطانة مهرشاه (والدة السلطان سليم الثالث)، ثمَّ في عام (1228هـ/1813م) تمَّ تعيينُهُ واعظًا لجامع أيازما بإسطنبول، وذلك بعد أن ترك وظيفة إمامة جامع أيوب سلطان لولده محمد أمين أفندي عام (1227هـ/1812م)، وبعد عامٍ زار بيت الله الحرام لأداء فريضة الحجّ، وبعد عودته اعتزل التدريس والإمامة، وتفرَّغ للعبادة والتأليف.

وفي عام (1242هـ/1827م) اختير لمنصب "رئيس قرَّاء دار السلطنة السَّنيَّة"، وبعد أربعة أعوامٍ عُيِّن واعظًا لجامع السلطان أحمد، ثمَّ اختير لمنصب "رئيس قرَّاء القصر العالي".

قال عنه ابنُه وتلميذُه مؤلِّف هذا الكتاب: «الشيخ الأكرم، والجِهْبِذ المكرَّم، صاحب التآليفات الحسنة، والتَّصانيف الأنيقة، الفاضل الكامل، والعالم المتكمِّل، رئيس مشايخ القرَّاء بالأهلية والاستحقاق، ومجمع العلوم الشرعية والفنون الدينية على الوفاق، الإمام بجامع سيِّدنا أبي أيُّوب الأنصاري، عليه رضوانُ الأكمل من ربِّه الباري»، انتهى[13].

كان رحمه الله يُجيدُ - إضافةً إلى اللُّغة التركية العثمانية - اللُّغةَ العربيَّة، والفارسيَّة، وألَّف بهذه اللغات قرابة تسعةٍ وعشرين كتابًا، في مختلف العلوم الشرعية، كالقراءات والتفسير والتجويد والنحو[14].

أمَّا أشهر كتبه في علم القراءات، فهي **ثلاثة**:

---

11 ينظر: ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب، محمد أمين أفندي، الورقة: 4-5، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي: 11.

12 ينظر: كتاب المجموع في المشهود والمسموع، عبد الرحمن أفندي عاكف زاد الأماسي: ص329، بتحقيق أحمد عبد الوهاب الشرقاوي، مركز التاريخ العربي للنشر، ط 1 سنة 2022.

13 ينظر: ذخر الأريب، الورقة: 4.

14 ينظر: السجل العثماني، محمد ثريا: 64/1 -65؛ هدية العارفين، البغدادي: 489/1؛ المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 379/1 -381؛ الأعلام، خير الدين الزركلي: 131/5؛ عبد الله أيوبي، علي تورغوت: 102/1؛ رئيس القراء عبدالله أيوبي حياته وآثاره، يونس إنانج: 116 - 126.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأوَّل: (لوامع البدر في بستان ناظِمة الزهر) [15]: وهذا الكتاب شرحٌ لقصيدة "ناظِمة الزهر" في عدِّ آيِ القرآن للإمام الشاطبي[16]، وقد تمَّ تحقيقُه وتقديمُه أطروحة دكتوراه مِن قِبَل أحمد بن علي بن حيان الحارثي، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، في عام (1430هـ، 2009م).

الثاني: (ميزان القرَّاء العشَرة) [17]: وهذا الكتاب يتطرَّق إلى ذكر القرَّاء العشرة ورُواتِهم وطُرُقِهم، وصِفة قراءة كلِّ إمامٍ من الأئمَّة القرَّاء العشَرة بصورةٍ عامَّة [18]، وللكتاب نسخٌ خطِّيَّة[19].

الثالث: (رسالة في القراءات السبع والعشر والتقريب): تتناول البحث عن صحَّة القراءات السبع والعشر، كتبها الشيخ عبدالله أفندي بناءً على سؤالٍ مُوجَّهٍ إليه في هذا الموضوع [20]، ولها نسخٌ خطِّيَّة في المكتبات [21].

توفِّي ليلة الخميس 7 ربيع الآخر (1252هـ)، الموافق (1836م/22/7)، ودُفِنَ في مقبرة أيُّوب سلطان، قرب تربة الصحابيّ الجليل أبي أيُّوب خالد الأنصاري، رضي عنه الباري[22].

سادسا: تلاميذه:

الحاجُّ مصطفى أفندي القيصري: قرأ القرآنَ بالعشرِ الكبرى على الشيخ محمَّد أمين أفندي إلى سورة إبراهيم، وأجازه في 2 صفر (1245هـ) الموافق (3أغسطس 1829م)، ورُغمَ كونِه الأقدَمَ بين أقرانِه في زمانِه؛ لم يُختَر رئيسًا للقُرَّاء؛ بسبب عدمِ إقامتِه في إسطنبول.

محمَّد سعيد أفندي (1253هـ/1837م): الملقَّب بـ **"أودَمِشْلِي"** نسبة إلى مسقط رأسه ناحية أودَمِشْ التابعة لولاية إزمير التركيَّة، قرأ بالسبعة والعشرة على الشيخ سُليمان أودَمِشْلِي، ثُمَّ رحل إلى إسطنبول، وقرأ أجزاءً من القرآن من طريقة "طيبة النشر" على الشيخ صالح أفندي دياربكري، ثمَّ أتَمَّ الختمة تلك على الشيخ مُلّا محمد أمين أفندي واستجازه.

أحمد حِفْظي أفندي جَنكري (1293هـ/1876م): انتسب إلى مدينتِه جانكري، واشتهر بلقب "إمام أَرْباجِلَر"؛ لأنَّه تولّى إمامةَ مسجد أَرْباجِلَر وخطابته (مسجد الشيخ محمد جيلاني المشهور باسم جامع أَرْباجِلَر في منطقة الفاتح بإسطنبول)، وكان منتسبًا إلى الطريقة الخالدية النقشبنديَّة، ويُعلِّم ويُقرِئ في مسجد ينى والدة سلطان بإسطنبول، وكان شيخَ القرَّاء في تُربة السلطان محمود الثاني.

أتمَّ حِفظَ القرآن على يد الشيخ محمَّد حمدي أفندي، إمام جامع الشيخ محمَّد جيلاني، ثمَّ قرأ بالسبعة على إمام مسجد الهداية الشيخ مصطفى النقشبندي المشهور باسم "مُؤقِّتْ أفندي"، وحين وصل إلى سورة المائدة سافر شيخُه مؤقِّتْ أفندي إلى الدِّيار المقدَّسة لأداء فريضة الحجّ، فاستمرَّ بالقراءة على شيخ شيخِه الحافظ عمر أفندي المشهور باسم "قرة حافظ أفندي"، حتَّى أتمَّ السبعَ عنده، ثمَّ شَرعَ في العشر، وحين وصل إلى آخِر سورة الأنعام، عاد شيخُه مؤقِّتْ أفندي من الحجّ، فتابَع معهُ حتى أتمَّ تلك الختمة، ثمَّ قرأ بعدُ ختمةً أخرى على أُصول "طيِّبة النشر"، ومِن خلالها

---

15 ينظر: إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي: 414/2.

16 بعد أن يشرح المؤلف معنى كل بيت من الأبيات، يقوم بإعراب البيت على طريقة بعض الأفاضل من أهل العلم، وفي بداية كل سورة يتطرق إلى ذكر مكان نزول الآيات وترتيبها، والفواصل، وعدد آيات السورة، وعدد كلماتها وحروفها، والإشارة إلى الأجزاء والأحزاب. ينظر: (عبدالله صالح أيوبي، لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي/27، الورقة: 2أ -135أ).

17 ينظر: عمدة الخلان، محمد أمين أفندي: ص113؛ هدية العارفين، البغدادي: 489/1؛ المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 381/1.

18 يتطرَّق الكتاب إلى ذكر الاختلافات بين مدارس القراء في الدولة العُثمانية، ويرمز للشيخ علي المنصوري بحرف الميم، وللشيخ يوسف أفندي زاده بحرف الفاء، وللإزميري بحرف الراء، ويبدأ بالترتيب المتعارف بين أهل الأداء برواية قالون عن نافع، فيتطرق إلى طُرُق الرواية أولًا، ثمَّ إلى أسلوب القراءة، ويذكر طريقة أداء بعض الآيات القرآنية بصورة عامة. ينظر: ميزان القراء العشرة، عبدالله صالح أفندي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي/9، الورقة: 1ب -99أ.

19 مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي/9، الورقة: 1ب -99أ؛ مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمرة، علي أُنكُدارلي/31، الورقة: 3أ -133أ؛ مكتبة بلدية إسطنبول الكبرى، مكتبة أتاتورك/K1032، الورقة: 1ب -55أ.

20 الكتاب يتناول مواضيع: تاريخ علم القراءات، نشأته، وانتشاره، وكيفية انتقاله إلينا، إضافة إلى آداب تلاوة القرآن الكريم. ينظر: رسالة في القراءات السبع والعشر والتقريب، عبدالله صالح أيوبي، (مخطوط)، مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمرة، أوغوت/67، الورقة: 153أ -172أ.

21 مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمرة، أوغوت/67، الورقة: 153أ -172أ؛ مكتبة بلدية إسطنبول الكبرى، مكتبة أتاتورك/k895؛ مكتبة رئاسة الشؤون الدينية، 6558؛ الورقة: 19ب -45ب.

22 ينظر: كتاب المجموع في المشهود والمسموع: ص 328-329، الآثار المجيدية في المناقب الخالدية: ص120 -122؛ عمدة الخلان، محمد أمين أفندي: ص113،السجل العثماني، محمد ثريا: 64/1؛ المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 379/1؛ عبدالله أيوبي، علي تورغوت: 102/1، منشورات موسوعة وقف الديانة التركي، إسطنبول، 1998؛ هدية العارفين، البغدادي: 489/1، المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: الورقة: 9؛ الأعلام، خيرالدين الزركلي: 131/5، معجم المؤلفين، كحالة: 282/2، رئيس القراء عبدالله أيوبي حياته وآثاره، يونس إناتج: ص107 -116، مجلة كلية الشريعة في جامعة سكاريا، العدد: 16، 2014م، القراء العثمانيون، عبدالله آق يوز: 289.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعرَّف على طريقة العراقيين والمغاربة وطريقة الماهر، وحصل أخيرًا على الإجازة من الشيخ مؤقِّتْ أَفندي عام (1257هـ/1841م) [23].

إضافة إلى هذا أخذ القراءات على مسلك "الائتلاف" من الشيخ مُلَّا محمَّد أمين أفندي، وعلى مسلك عطاء الله من مُعلِّم مدرسة جامع الفاتح الشيخ عمر أفندي[24]، وعاش أواخِرَ حياتِه في المدينة المنوَّرة -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام- وتوفِّيَ فيها [25]، ولا يُعلَم تاريخُ وفاته تحديدًا، لكن يمكننا القول بأنَّه توفِّي بعد (1293هـ/1876م)[26].

نَجْلُه عاكِف أفندي الإسطنبولي (كان حيًّا في 1299هـ/1882م): أخذ القراءات السبع والعشر و"التقريب" على مسلك "الائتلاف" إجازةً من والده الشيخ محمَّد أمين، في تاريخ 5 شعبان (1299هـ، 1882م/22/6) [27]، وممَّن أخَذَ عنه علمَ القراءات نجلُه شيخ الإسلام محمد ثاقب أفندي الآتي ذكرُه، وبعضُ مؤلَّفاته المتعلِّقة بالقراءات مَحميَّة بقانون الملكيَّة الفِكرية [28].

عبد العزيز وصفي أفندي (1322هـ/1905م): هو عبد العزيز وصفي ابن الحاج موسى أفندي، قرأ بـ"تقريب النشر الكبير " على مُلَّا محمد أمين أفندي مِن الفاتحة إلى بداية سورة النساء، وأجازه أواسط ذي القعدة (1266هـ،1850م) [29]، وقد تمَّ تعيينه رئيسًا للقرَّاء في دار قرَّاء جامع السلطان أحمد، بعد وفاة أسيرجي زاده إسماعيل أفندي في 16 ذي القعدة (1322هـ)، الموافق (22/1/1905)، ورئيسًا لمجلس تفتيش المصاحف الشريفة (لجنة تصحيح المصاحف) [30].

حفيده محمَّد ثاقب أفندي الإسطنبولي: هو محمد أمين ثاقب بن محمد عاكف أفندي بن مُلّا محمد أمين أفندي، وُلِد في 7 ربيع الأول (1280هـ)، الموافق (1863م/22/8) في إسطنبول، وأتمَّ حفظ القرآن في (1293هـ، 1876م)، ثمّ قام بتحصيل علم القراءات على مسلك "الائتلاف" من والده الشيخ عاكف أفندي، وعُيّن إمامًا لجامع أيوب سلطان في 21 ذي الحجة (1321هـ)، الموافق (1904م/3/9)، وفي 28 شعبان (1338هـ)، الموافق (1920م/5/17) صار الإمامَ الأوَّل لجامع أيُّوب سلطان، وتولَّى منصِبَ رئيس القرَّاء من 13 صفر (1345هـ)، الموافق (1926م/8/22) إلى (1360هـ، 1941م)، وتُوفِّي عام (1367هـ/1948م) [31].

(2) الحاج مصطفى أفندي: المعروف بـــ سيلسي التوقاتي.

(3) عثمان أفندي البكبزاري[32]. وفي صحة الأخذ عن هذين الشيخين نظر!!

وقد وهم صاحب معجم أعلام القرَّاء في تركيا الدكتور أمين الشنقيطي في ذكره أن الشيخ محمد أفندي قرأ على يوسف أفندي زاده [33]، وكذلك الأستاذ كامل بن سعود العنزي في كتابه: جهود المدرسة التركية في علم القراءات[34]، ومحققة كتاب ذخر الأريب أيضًا [35]! لكن المصادر لم تذكر شيئًا عن ذلك، ولم يذكر الشيخ محمد أمين أفندي أنه قرأ على يوسف زاده حين ذكره لإسناده في قراءة القرآن [36]. وسبب هذا الوهم هو التشابه بين اسمي الشيخ محمد أمين التوقادي، شيخ الخاتونية، وأستاذ البالوي، وبين ملا محمد أمين أفندي صاحب عمدة الخلان.

فالشيخ محمد أمين التوقادي من أهل توقاد أو توقات، لا يعلم تاريخ وفاته، ولكن بالنظر إلى طبقة شيوخه وتلامذته نعلم أنه عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة. وكان مفتي مدينة توقاد، وشيخ قرائها،

23 ينظر: الإجازة، حفظي، (مخطوط)، 3ب، 4ب، 11أ؛ المجموعة على قراءات التقريب، (مخطوط)، محمد خلوصي أغيني: ص26.
24 الإجازة، محمد أسعد إسطنبولي، (مخطوط)، الورقة: 9ب.
25 الإجازة، محمد أسعد إسطنبولي، (مخطوط)، الورقة: 6أ.
26 بدليل أنه حصل تلميذه خليل أفندي على الإجازة منه في هذا التاريخ، ينظر: المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: ص28.
27 ينظر: المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: ص9.
28 ينظر: مكتبة كلية الشريعة في جامعة مرمرة، علي أُنكُدارلي/75؛ دار الكتب القطرية/1086.
29 ينظر: المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: ص9.
30 ينظر: علم القراءات من الماضي إلى اليوم، رجب أكاكوش ص530 -533، منشورات رئاسة الشؤون الدينية التركية، أنقرة 2015م.
31 ينظر: المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: ص9، أوصاف الإخوان، الحافظ محمد راشد: ص3 -21، مرآة القراء، الورقة: 1ب.
32 ينظر: زبدة العرفان: ص413، وذخر الأريب: ص38.
33 ينظر: معجم أعلام القراء: ص382.
34 جهود المدرسة التركية في علم القراءات: ص254.
35 مقدمة تحقيق ذخر الأريب، للشيخ محمد أمين أفندي، من أول الكتاب إلى نهاية المبحث التاسع، أطروحة دكتوراه غير منشورة، للطالبة: تغريد بنت أبو بكر سعيد الخطيب، بإشراف الأستاذ الدكتور: مصطفى بن محمود أبو طالب، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات القرآنية، 1439هـ 2018م: ص38.
36 مقدمة تحقيق ذخر الأريب: ص38.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومدرس العلوم الشرعية في مدرسة الخاتونية فيها. أخذ من يوسف أفندي زاده، وأخذ عنه جماعة أبرزهم الشيخ حامد بن عبد الفتاح البالوي، صاحب زبدة العرفان في وجوه القرآن[37].

وكانت له مكانة علمية عالية بين علماء عصره، جعلته شيخًا للقرَّاء والإقراء في تركيا حتى وفاته، مدرسًا بمدينة توقات[38]، ومدرسًا بمدرسة خاتونية[39] سنة 1173هـ[40]. إضافة لتبحره في مختلف العلوم، وبراعته فيها، وهذا يظهر جلياً في مؤلفاته.

قال عنه تلميذه الشيخ حامد البالوي، رحمه الله: (أجلُّ الشيوخ، العارف العلامة الفاضل الكامل الفهَّامة، الجامع بالأصول الدينية والفروع الفقهية، الحاوي للعلوم العقلية والنقلية، وحيد دهره وزمانه، وفريد عصره وأوانه، شيخ القرَّاء ومربي الفضلاء)[41]. وهو بلا أدنى شك شخص آخر غير ملا محمد أمين أفندي الإسطنبولي صاحب عمدة الخلان، إذ كيف يكون محمد أفندي شيخاً للبالوي، وهو قد ولد سنة 1210هـ والبالوي توفي بعد سنة 1185هـ؟ فهذا وهم كبير وجب التنبيه عليه، كي لا يتكرر الوقوع فيه مستقبلًا، فلا الشيخ حامد عبد الفتاح البالوي تلميذ لملا محمد أمين أفندي، ولا الملا محمد أمين أفندي تلميذ ليوسف أفندي زاده.

سابعاً: مكانته العلمية:

كان للشيخ ملا محمد أمين الإسطنبولي، مكانة كبيرة عند علماء عصره، جعلته عالماً فريداً لا نظير له في علم القراءات، قال عنه الشيخ عبد الفتاح المرصفي (ت 1409هـ)، رحمه الله تعالى: (عالم فريد لا نظير له، ولا نديد في علوم القرآن والقراءات بجميع الوجوه والطرق والروايات، وكان آية من آيات الله في الحفظ والذكاء والاطلاع والورع والتقوى وخدمة كتاب الله تعالى، وله تصانيف باهرة يرجع إليها الأئمة المحققون ينهل منها الأثبات المدققون... ومن وقف على مؤلفات هذا الشيخ الجليل عرف مقداره)[42].

ومن خلال النظر في نص الشيخ المرصفي تتبيَّن لنا منزلة الشيخ محمد أمين أفندي، رحمه الله تعالى، فهو عالم بالقراءات وروياتها وطرقها ووجوهها، وكان مرجعاً لعلماء عصره في علم القراءات، وهذا المقام لا يتهيأ لكل من اشتغل بالقراءات وعلومها، بل هو مقام لا يكون إلا للمحقِّقين من العلماء، كالداني (ت 444هـ)، والشاطبي (ت 590هـ)، وابن الجزري (ت 833هـ)، عليهم رحمة الله تعالى ورضوانه.

ثامناً: وفاتُه:

تُوفِّيَ الإمام محمَّد أمين أفندي عام (1859-1858/1275)[43]، وقد ذكر المرصفي: أنَّ وفاته كانت في سنة (1287هـ)[44].

وَدُفِنِ إلى جانبِ والده الشيخ عبد الله بن محمَّد الأيُّوبي، في مقبرة أيُّوب سلطان، في مكانٍ قريبٍ مِن قبر الصحابي الجليل أبي أيُّوب الأنصاري رضي الله عنه[45].

ومِن خلال زيارة قبر المؤلِّف – رحمه الله – وُجِد أنَّه دُفِنَ في حَرَم مقبرة أبي أيُّوب الأنصاري في إسطنبول، وأنَّه يبعُدُ عن قبر الصحابي الجليل ستَّة أمتار.

وكُتِبَ على قبرِه باللُّغة التركية العُثمانيَّة: "هو الباقي حضرتْ أيُّوب الأنصاري، رضي عنه الباري، جامع شريفنك، إمام أوَّل، الحافظ محمَّد أمين أفندي، روحنه، الفاتحة، (1275هـ)".

37 حامد عبد الفتاح البالوي، حياته، شخصيته، آثاره، ودراسة وتحقيق لكتابه المسمى: بزبدة العرفان ، (رسالة دكتوراه)، مصطفى أتيلا آق دمير، 44، جامعة مرمرة، إسطنبول، 1999م، والقراء العثمانيون، عبد الله يوز: 234.

38 توقات: بلدة من أرض الروم بين قونيا وسيواس، ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة، بينها وبين سيواس يومان، تقع شمال شرق تركيا. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: 59/2، وتاريخ الدولة العلية: ص139.

39 هي مدرسة علمية أنشئت باسم أم السلطان بايزيد الثاني في مدينة توقات، ومعها جامع كبير معروف بجامع الميدان. (زبدة العرفان: ص5).

40 ينظر: زبدة العرفان: ص15، 413، ومقدمة تحقيق ذخر الأريب: ص42.

41 ينظر: زبدة العرفان: ص14-15.

42 ينظر: هداية القاري: 704/2، ومقدمة تحقيق ذخر الأريب: ص42.

43 ينظر: هدية العارفين: 375/2، المؤلفون العثمانيون، محمد طاهر البورصوي: 38/2؛ ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 258/30، منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، إسطنبول، 2005م؛ معجم المؤلفين: 75/9، القراء العثمانيون، عبدالله آق يوز: ص311.

44 ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي: 2/ 703.

45 ينظر: ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 258/30؛ القراء العثمانيون، عبدالله آق يوز: ص311.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وترجمته إلى العربية: "هو الباقي، الفاتحة إلى روح الإمام الأوَّل لجامع حضـرتْ أبي أيُّوب الأنصاري، عليه رحمةُ الباري، الحافظ محمَّد أمين أفندي، (1275هـ)"[46].

ويتقدَّم قبرَه باتِّجاه القِبلة قبرُ العالِم الفَلَكي علي بن محمَّد قوشجي أفندي، المتوفَّى سنة (1474هـ)، وعلى اليمين قبرُ مؤذِّن جامع أبي أيُّوب الأنصاري، محمَّد أشرف أفندي، رحمةُ الله عليهم أجمعين.

المطلب الثاني

سَنَدُه في القِراءَات [47]

لـمَّا كان سندُ القارئ مهمًا في معرفة طريقه الذي أخذ به القراءات، رأينا أنَّ من المفيد بيان سند الشيخ ملا محمد أمين في القراءات، وهو سند تلقَّاه عن أبيه الذي يعدُّ شيخه الأول وقد انتفع به وقرأ عليه، وهذا هو السند:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أنزَلَ القُرآنَ على سبعةِ أحرفٍ؛ لتيسير نَشْرِه بين أُولي الإرشادِ والإعلان، ولِتحبيرِ أهلِ الدِّراية السائرينَ في طُرُقِ الهداية والإذعان، وزيَّنهُ بِدُرَّةِ تلخيص عباراته وبِغُرَّة لطائفِ إشاراته لأهلِ البَصائر والإتقان، وأودَعَ مصباحَ مَبانيه ومفتاحَ كنزِ مَعانيه في أيدي المتَّصِفينَ بعُنوانِ حَمَلةِ القرآن، ووَعَد المتَّعِظِينَ بتَذْكِرةِ وَعْدِه والمنتَصِحينَ مِن تبصرةِ وعيدِه الإرتقاءَ إلى أعلى درجاتِ الجِنان.

والصَّلاةُ والسَّلامُ على أجودِ مَن تلاهُ وأفضلِ مَن أُوتيَ جامعَ البيان، هو المجتبى الكافي والمصطفى الهادي إلى سُبُلِ الإيمان، الذي تعطَّرت المدينةُ الطَّيِّبَةُ الطَّيِّبَةُ بهجرتِه فصارتْ روضةً من رياض الجنان، فصلِّ اللهمَّ عليه صلاةً زاكيَةً دائمةً إلى انقضاءِ الدُّهور والأزمان، وعلى آله وأصحابه الذين أخَذوا عنه وحفِظوه فبَلَّغوه إلى مَن تبِعَهم بإحسان، واتَّخذوه حِرزًا لأماني قصدِهِم، ووَجْهًا لتهاني وَصْلِهم، ووسيلةً لتقريبِ الرحمن، فجزى الله بالخيراتِ أئمَّتَنا الذين نقلوا إلينا القرآن، وغفَرَ لنا ولإخوانِنا الذين سَبَقُونا بالإيمان.

أمَّا بعدُ:

فإن الأخَ الصالحَ، والحِبَّ الفاتِح - أعني به: **الحافظ محمَّد سعيد أفندي الأودمشي** - حُبِّبَ إليه تحصيلُ فنِّ القراءات وروايتُها، وتدقيقُ عِلم الوُجُوهاتِ ودرايتُها، وفَّقه وليُّ التوفيق، فقرأ السبعة والعشرة على أتمِّ التحقيق، على شيخه وأستاذه الشيخ سُليمان أفندي بن الحسن الأودمشي، وأُجيزَ منه بالإقراءِ بما تضمَّنتْه "الشاطبية" و"التيسير"، و"الدُّرَّة" و"التحبير".

وأخبره شيخُه سُليمان أفندي المذكُور: أنَّه قرأ على أستاذه مصطفى أفندي، على أستاذه محمد بن محمود القُيُوجُقي بأورتاقجق، وقرأ هو على أستاذه عالم محمد أفندي بن علي الكَنَوي البركوي مولدًا والثِّروي موطنًا، وقرأ هو على أستاذه الحسن بن الحسن الأوركوبي القيصري، وقرأ هو على أستاذه خليل أفندي الأماسيوي مولدًا والقيصري موطنًا، وقرأ هو على أستاذه محمَّد الكريدي الكيروي، وقرأ هو على أستاذه الشيخ عمر أفندي العُثمانْجقي مولدًا والإستانبولي موطنًا، وقرأ هو على الشيخ شعبان أفندي، شيخ القرَّاء بالسراي العامرة بغلطة، ورئيس القراء بدار السَّلطنة العلِيَّة، والخطيب بجامع آيا صوفية كبير، وقرأ هو بمضمون "الشاطبية" و"التيسير"، "الدُّرَّة" و"التحبير" على الشيخ محمَّد أفندي، الشهير بـ أوليا أفندي الآتي سندُه، وبمضمونِ "الطيِّبة" و"تقريب النشر الكبير" على الشيخ محمَّد بن عُثمان المعروف بـ درس عام، الملقَّب بـ كجي، معلِّم السراي السُّلطاني الآتي سندُه أيضًا، [و]الشيخ يوسف أفندي زاده [بن] محمَّد أفندي الآتي سندُه.

ثمَّ إنَّه - أعني: محمَّد سعيد أفندي، صاحب هذه الإجازة - رحل إلى دار السَّلطنة العلِيَّة، ورغِبَ في تحصيل طريق "الطيِّبة"، فقيَّضه سائقُ التقدير للسيِّد حافظ صالح أفندي الدِّيَاربكري، القاطِن في جِوار آيا صوفية كبير، والآخِذ طريق "الطيِّبة" مِن جَنابِ والدي الآتي ذِكرُه، فقرأ بما تضمَّنتْه "الطيِّبة" و"تقريب النشر الكبير" بعضَ القرآن الكريم عليه، وبعضَه عليَّ، وأتقَنَ فيه حقَّ الإتقان.

---

46 وقد جاء في الأرشيف العثماني باللغة العثمانية ما ترجمته: "بناءً على وفاة رئيس القرَّاء محمد أمين أفندي، تم تخصيصُ معاشِه (مرتَّبه الشهري) البالغ 250 قرشًا من خزينة الدولة لزوجته السيدة فاطمة، وولده الصغير عاشر أفندي، بالتماسٍ (طلب) من الحاج حسام أفندي، بتاريخ 6 ذي القعدة 1275هـ". ينظر: الأرشيف العثماني(BOA)، أوراق الناظرية والدوائر، MKT.NZD، الرقم: 282، رقم Gömlek ك: 93. 1.

47 من مخطوطات مكتبة تيره نجيب باشا رقم (١٤١٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأخبره السيّد صالح الدياربكري: أنه قرأ بمضمون "الشاطبية" و"التيسير"، و"الدُّرَّة" و"التحبير" على شيخه الحافظ محمَّد أفندي الشهير بـ بولوي حسين أفندي زاده، وقرأ هو على شيخِه كيكي محمَّد أفندي، وقرأ هو على شيخه المتقِن عُثمان الدياربكري الشَّهير بـ سبعة سيَّارة.

فلمَّا أتمَّ القرآنَ بمضمَّن "الطيّبة"، التمسَ منّي أن أُجيزَ له بالإقراء، وأن يَنْسَلِكَ بسلكِ مشايخِ القرَّاء، فأجزتُ له بذلك؛ لِمَا علمتُ منه مِنَ الاقتدار على ما هُنالِك، بشرطِه المعتَبَر عند أهلِ الأداء، ومشايخِ الإقراء؛ حِفظًا للسِّلسِلة، وطَمَعًا في دعائِه حالةَ الخَلْوة والجَلْوة.

وأَخبرتُه: أنّي قرأتُ - فللّه الحمدُ والمِنَّة - بمضمَّن "الشاطبية" و"التيسير"، و"الدُّرَّة" و"التحبير"، و"الطيّبة" و"تقريب النشر" و"النشر الكبير".. على شيخي وأُستاذي، وسَنَدي ومَلاذي، مَن كان سببًا لوجودي، وباعِثًا لحياتي وحياةِ فؤادي، صاحِبِ التصانيفِ البديعة، والتآليف اللامِعة، الحَبْر المتقِن، والعالِم المتفَنِّن، نُعمان زمانِه، وسَعْد أوانِه، المذكِّر الناصِح، والمربِّل المحمود الصَّالح، رئيس مشايخِ القُرَّاء بدار السَّلطنة العَلِيَّة، حُميتْ عنِ الآفاتِ والبَلِيَّة، الإمامِ لِصَفِّ المسلمينَ الأخيار، بالجامعِ العالي المنسوبِ إلى زُبدةِ الأنصار، خالد بن زيدٍ أبي أيُّوب الأنصاري، عليه رضوانُ ربِّه الباري، أعني به: جَنابَ والدي، الحاج عبد الله أفندي، لا زالَ مَحفوظًا في حِصْنِ رحمة ربِّه الهادي.

وأخبرني: أنَّه قرأ أوَّلًا على شيخِه وأستاذه الحاج: إبراهيم أفندي الشهير بـ نعلي زاده، تُرْبَدارِ تُربةِ جَنابِ حضرت خالد، رضي الله عنه ربُّه الماجد، بما تضمَّنتْه "الشاطبية" و"التيسير"، و"الدُّرَّة" و"التحبير"، وختم عليه ختمتينِ كاملتين بالتُّربة المزبورة. ثمَّ بدأ ختمةً أُخرى بما تضمَّنتْه "الطيّبة" و"النشر الكبير"، فلمَّا انتهى إلى سورة الأحقاف، انتقل الشيخ المزبور إلى رحمة الله الملكِ الغَفور، ثمَّ وفَّقه الله تعالى لإتمامِ الختمةِ المذكورة على الشيخ الفاضل، والأستاذ الكامل، رئيس مشايخ القراء بدار السَّلطنة العليَّة، الحاج صالح أفندي بن عليّ، عفا عنهما العفوُّ العليّ.

وقرأ الشيخانِ المذكوران، والشيخُ عُثمان الديارَبَكْري - الشهير بـ سبعة السيَّارة - على المولى العالم العامل، والحَبْر الفاضل الكامل، صاحِبِ التصانيفِ المنيفة، والتآليفاتِ الأنيقة، منها: "حاشيتُه على تفسير البيضاوي"، وله "شرحٌ مشهور على صحيح البخاري"، وَحيد دَهرِه، وفَريد عصرِه: أبي محمَّد الحاج عبد الله أفندي، المدعوّ بـ يوسف أفندي زاده، يسَّر الله له الحُسْنى والزِّيادة، وقرأ على شيخه ووالِده الحاج محمَّد أفندي السابق ذِكرُه، وقرأ هو بمضمون "الشاطبية" و"التيسير" و"التحبير" على والدِه وشيخِه يوسف أفندي بن عبد الرحمن، وقرأ [هو] بمضمون "الطيّبة" و"النشر الكبير" على الشيخ محمَّد أفندي، الإمام بجامع نشانجي باشا، وهو قد قرأ بذلك كلِّه على الشيخ يوسف أفندي المذكور، وقرأ هو بذلك كلِّه على الشيخ المولى محمَّد بن جعفر الشهير بـ أوليا أفندي، وقرأ هو السبعةَ والعشرةَ مِن أوَّل القرآن إلى آخِره، و"التقريب" إلى سورة الفرقان، على شيخه الشيخ أحمد المسْيَري المصري، ومن سورة الفرقان إلى آخر القرآن على السيّد علي الأعرج، وقرأ هو على الشيخ أحمد المسْيَري المذكور آنفًا، وقرأ هو على شيخه الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، وقرأ هو على شيخه شيخ الإسلام القاضي زكريَّا الأنصاري، وقرأ هو على شيخه المولى شارح "الطيّبة" محمَّد بن محمَّد بن محمَّد العُقيلي النُّوَيْري المالكي.

وقد قرأ يوسف أفندي - السابق ذكرُه - بالمرتبتين، وبتقديم عدم الصِّلة عليها، وبسائر شروطِ المرتبتين على الشيخ محمَّد بن عُثمان الملقَّب بـ كجي السابق ذِكرُه، وقرأ هو على الشيخ أحمد المسْيَري السابق سَنَدُه، وعلى الشيخ علي بن السُّلطان محمَّد الهَرَوي القارئ نزيل حَرَم الله، وقرأ هو على سِراج الدين عُمر الشُّواني، وقرأ هو على محمَّد بن حيدان، وقرأ هو على محمَّد بن زين الدين القطَّان خطيب المدينة وإمامِها، وقرأ هو على الشيخ شرف الدين التُّسْتَري، وقرأ هو على الشيخ الكيلاني.

وقرأ هو والنُّوَيْري على شيخِهما وأستاذِهما وأستاذِ العالَم، حافظ وقتِه، ومُتقِن عَصرِه، الحَبْر الصالح، والأديب الناصح: محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن يوسف الجَزَري الشافعي، عليه رحمةُ ربِّه الباري، وسَنَدُه مذكورٌ في "النشر الكبير"، مُتَّصِلًا إلى البشير النذير، والسِّراج المُنير، خاتم الأنبياء، وسَنَد الأصفياء، عليه أزكى صَلَواتِ خالقِ الأرضِ والسماء.

ثمَّ لا بأسَ بذِكر اتِّصالِ **سندٍ من أسانيدِ رِواية حفصٍ**؛ لشيوعِ تلك الرِّواية في أكثرِ البلاد الإسلامية، فنقول:

قرأ إمامُنا الجَزَري على شيخِه الإمام أبي العبَّاس أحمد بن الحسين بن سُليمان الحنفي، وقرأ هو على والده الحسين بن سُليمان، وقرأ هو على أبي محمَّد القاسم بن أحمد اللَّورَقي، وقرأ هو على ثلاثة شيوخ، وهم: أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصَّار، وأبو عبد الله محمَّد بن سعيد بن محمَّد المرادي، وأبو عبد الله محمَّد بن أيوب بن محمَّد بن نوح الغافقي، وهم قد قرؤوا على أبي الحسن عليّ بن محمَّد بن هُذيل، وقرأ هو على أبي داود سُليمان بن نَجاح الأُموي، وقرأ هو على الإمام الكبير مؤلِّف كتاب "التيسير" أبي عَمرٍو عُثمان بن سعيد بن عُثمان بن سعيد الداني، وقرأ هو على أبي الحسن طاهر بن غلبون الحَلَبي، وقرأ هو على أبي الحسن علي بن محمَّد بن صالح

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بن داود الهاشمي، ويُعرف بـ الجُوخَانِيّ، وقرأ هو على أبي العبَّاس أحمد بن سهل بن الفَيرُوزان الأُشناني، وقرأ هو على أبي محمَّد عُبيد بن الصبَّاح، وقرأ هو على أبي عمرٍو حفص بن سُليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضِري البزَّاز، وقرأ هو على زوج أُمِّه عاصم بن أبي النَّجُود بن بهْدَلة الأسدي، وقرأ على ثلاثة أئمَّة؛ وهم: أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمي الضَّرير، وأبو مريم زِرُّ بن حُبَيش بن حُباشَة الأسدي، وأبو عمرٍو سَعْد بن إياس الشيباني. وقرأ هؤلاء الثلاثةُ على عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه ربُّه المعبود.

وقرأ السُّلَميُّ وزِرٌّ أيضًا على عُثمانَ بن عفَّان، وعليّ بن أبي طالبٍ، رضي الله عنهما، وقرأ السُّلَميُّ أيضًا على أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابتٍ، رضي الله عنهما، وقرأ عُثمانُ وعليٌّ وابن مسعود وأُبَيٌّ وزيدٌ - رضي الله عنهم - على مَهْبِطِ الوحي أبي القاسم محمَّدٍ المُصطفى، صلَّى الله عليهِ وعلى آلهِ وأصحابه وأتباعِه وأزواجه وذريَّته وأهلِ بيتِه الطِّيِّبين الطاهرين، ورضيَ الله عن أئمَّتِنا القارِئينَ المُقرِئين، لكلامِه المُبين، آمين.

وقد وقع ذلك في أواسِطِ جُمادي الآخِرة، من شهور سنة ثلاثٍ وخمسين ومِئتَينِ بعد الألْف، مِن هِجرةِ مَن كان يَرى مِن أَمامٍ ومِن خَلْف، وأنا العبدُ الذَّليل، والبائسُ المفتقِر إلى آلاءِ ربِّه الجليل: محمَّد أمين بن الحاجّ عبد الله أفندي، الإمامُ بجامع أبي أيُّوب الأنصاري، عليه أكملُ رضوانِ ربِّه الباري، والواعظُ يومَ الجمعة بجامع خميرة خان، غفر الله لنا ولوالدينا ولعامة الموحِّدينَ أجمعين، وآخِرُ دَعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

الفوائد المستنبطة من هذا السند:

يمكن للناظر في هذا السند المبارك أن يلحظ بعض الفوائد المهمة التي لها علاقة بالشيخ محمد أمين، رحمه الله تعالى، ومنها:

(1) أخذ الشيخ محمد أمين القراءات العشر من طرق: الشاطبية والتيسير، والدرة والتحبير، والطيبة، وتقريب النشر، والنشر، عن والده، الذي ذكرنا أنه شيخه الأول في القراءات.

(2) جواز إكمال طالب القراءات ختمته على شيخ آخر غير الشيخ الذي بدأ عنده القراءة.

(3) وجود القراءة بمراتب المد المعروفة عند أصحاب المسالك.

(4) تصدُّر الشيخ محمد أمين للإمامة بجامع أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنه، وللوعظ بجامع خميرة خان.

المبحث الثاني

جهوده في علم القراءات

تنوعت جهود الشيخ ملا محمد أمين في القراءات بين محورين مهمين، هما: الإقراء والتدريس، والتأليف والتصنيف. وسأتناول كل محور منهما في مطلب مستقل.

المطلب الأول

تلاميذه الذين قرؤوا عليه

من المُسَلَّمِ به أَنَّ الولدَ كسبُ أبيه، لذا كان من أبواب الخير التي لا تنتهي بموت صاحبها، كذلك التلميذ كسب شيخه وأستاذه، وصنيعته التي أنفق فيها جهدًا ووقتًا ليسا بالقليلين.

وقد كان من جهود الشيخ ملا محمد أمين إنتاج كوكبة طيبة من التلاميذ وطلبة العلم، قرأوا عليه، وتتلمذوا عنده، ومنهم من قرأ على والده أيضًا، وقد وقفت بفضل الله تعالى على مجموعة من تلاميذ الشيخ محمد أمين أفندي، الذين تلقوا عنه علم القراءات وعن والده أيضاً، وهم[48]:

- ✓ مصطفى أفندي، إمام مسجد أَلَجَهَ (1276هـ/1860م).
- ✓ محمد كامل أفندي، خطيب مسجد بايزيد، قرأ عليه القراءات من طريق "تقريب النشر".
- ✓ سليمان أفندي نَوْشَهيري: أخذ عنه القراءات العشر الكبرى.
- ✓ شاكر أفندي الأماسي، قرأ عليه القراءات من طريق "تقريب النشر".

48 ينظر: مقدمة تحقيق عمدة الخلان، للشيخ محمد أمين أفندي، لكاتب هذه السطور: ص76-77.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- ✓ سليمان أفندي القيصري، قرأ عليه السبعة.
- ✓ حسن أفندي، قرأ عليه السبعة والعشرة و"التقريب".
- ✓ حسني أفندي أقْشَهيري، قرأ عليه السبعة.
- ✓ خليل أفندي المدرِّس الأعمى (1344هـ/1926م).
- ✓ محمد أسعد أفندي الإسطنبولي (1341هـ/1922م).
- ✓ عمر أفندي، قرأ عليه السبعة والعشرة.
- ✓ سفيان أفندي، قرأ عليه السبعة والعشرة.
- ✓ أوركوبلو يوسف أفندي، قرأ عليه القراءات من طريق "تقريب النشر".
- ✓ راشد أفندي الإسطنبولي، كان يعمل في دائرة الجمارك، قرأ عليه العشرة.
- ✓ أحمد أفندي، مفتي مدينة كوستنديل (بلغاريا).
- ✓ محمد خلوصي أفندي (1336هـ/1918م).
- ✓ إبراهيم أفندي، كان وكيلًا ومساعدًا لإمام جامع أَرْبَجِلَر، قرأ عليه من طريق "التقريب".
- ✓ أوركوبلو حافظ إسماعيل أفندي، قرأ عليه العشرة.
- ✓ محمد أفندي بُولويّ (نسبة إلى مدينة بولو التركية)، قرأ عليه من طريق "التقريب".
- ✓ محمد كامل أفندي، كان الإمامَ الثالثَ لجامع السليمانية، قرأ عليه السبعة والعشرة و"التقريب"، واستجازه سنةَ (1270هـ/1854م).
- ✓ إبراهيم حقِّي أفندي جنكري (1288هـ/1871م).
- ✓ خير الله أفندي، شيخ الإسلام (1316هـ/1898م).

وقد وهم بعض الذين ترجموا للشيخ محمد أمين أفندي في عدِّ الشيخ حامد بن عبد الفتاح البالوي من تلاميذه[49] لتشابه الاسمين ! فكيف يكون البالوي تلميذاً لمحمد أمين أفندي، والبالوي توفي سنة 1185هـ تقريباً، وملا محمد أمين أفندي ولد سنة 1210هـ؟ وسبب هذا الوهم هو ظنهم أنَّ الشيخ محمد أمين التوقادي، شيخ البالوي هو نفسه ملا محمد أمين أفندي الإسطنبولي، حتى قال بعضهم عن زبدة العرفان: وشرحها شيخه محمد أمين أفندي! فهذا وهم كبير وجب التنبيه عليه، كي لا يتكرر الوقوع فيه مستقبلًا.

المطلب الثاني

مؤلَّفاته

للشيخ محمَّد أمين أفندي كتبٌ عديدة في عِلمِ التجويد والقراءات والخطِّ، وفي تراجم الرِّجال والتصوُّف، مما يدلُّ دلالةً واضحةً على سَعة اطِّلاعه وبراعته، وتمكُّنِه في عددٍ من العلوم.

وقد تقدَّم ذكرنا لقول الشيخ عبد الفتاح المَرْصفي (ت1409هـ) رحمه الله، عن الشيخ محمد أمين أفندي، رحمة الله عليه: «عالمٌ فريدٌ، لا نَظِير له ولا نَديد، في علوم القرآن والقراءات، بجميع الوُجوهِ والطُّرق والروايات، وكان آيةً من آيات الله في الحفظ والذَّكاء والاطِّلاع، والورع والتقوى، وخِدمة كِتاب الله تعالى، وله تصانيفُ باهرة يرجِعُ إليها الأئمَّةُ المُحَقِّقون، وينهلُ منها الأثباتُ المُدقِّقون...، ومَن وَقَف على مؤلَّفاتِ هذا الشيخ الجليل، عَرَف مِقدارَه»[50].

وبما أنَّنا في هذا البحث نعنى بجهود الشيخ في علم القراءات، لذا سيكون تركيزنا على مؤلفاته في علوم التجويد والقراءات، والتجويد باعتباره مقدمةً وتمهيدًا لطالب علم القراءات.

49 ينظر: معجم أعلام القراء: ص382، وجهود المدرسة التركية في علم القراءات: ص254، ومقدمة تحقيق ذخر الأريب: ص38.
50 ينظر: هداية القاري: 703/2، مكتبة طيبة، السعودية، 1982م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أولاً: **مؤلَّفاته في عِلم التجويد والقراءات**[51]:

- **(عُمدة الخُلَّان في إيضاح زُبدة العرفان)**: وهو شرحٌ لكتاب **"زبدة العرفان في وجوه القرآن"** للشيخ حامد بن عبد الفتاح البالويّ[52]، وقع الفراغ من كتابته في 18 جمادى الأولى (1270هـ)، الموافق (م1854/2/16)[53] ، وقد حظيَ بالقَبول بين أرباب علم القراءات في زمانه، وهو اليوم مصدرٌ مهمٌّ لهذا الفنِّ الجليل، لا يستغني عنه القارئُ والمُقرِئ[54]، وطُبِعَ طبعةً حَجَريَّة وقع فيها أخطاءٌ، مرَّتين في إسطنبول، الأولى في (1270هـ/1854م)، والثانية في (1287هـ/1870م)[55] ، وقد يسَّر الله تعالى لي وكتبت فيه بحثًا مطولًا، وحقَّقت الكتاب تحقيقًا علميًا رصينًا في أطروحتي للدكتوراه بجامعة الجنان في لبنان، والحمد لله رب العالمين.

- **(نُخْر الأَريب في إيضاح الجَمْع بالتقريب)**: هذا الكتاب يتناول مسائلَ علمِ القراءات وَفْق أُصول "تقريب النشر"، ويشير إلى الاختلاف بين طريقَيْ مِصْر وإسطنبول، والمسالكِ الأربعة المتفرّعة عنهما، وقد بدأ المؤلِّف بكتابته بين عامَيْ (1270 و1275هـ)، الموافق (1854-1858م)، لكنْ وافتْه المنيَّة قبل أن يكمله[56].

- **(تُحفة الأمين في وُقُوفِ القرآن المُبين):** هذا الكتاب يتناولُ مسائل الوقوف والابتداء في القرآن الكريم، إضافة إلى بعض المسائل المهمَّة المتعلِّقة بالقراءة[57]، وله نسخٌ خطِّيَّة[58].

- **(لاحقة للشارح البائس الفقير، في إيضاح باب الإدغام الكبير)**، وهو رسالةٌ لطيفة، فيها تفصيلُ مسألة الإدغام الكبير وفق مسالك القراءات الأربعة: (الائتلاف، الصُّوفي، المُتقَن، عطاء الله)، وهي مختصرةٌ مأخوذة مِن كثيرٍ من الكُتب المؤلَّفة في هذا الباب[59]، ومُحقَّقة[60].

قال عنها الشيخ عبد الفتَّاح المرصفي رحمه الله تعالى: «وفيها إحاطةٌ واستيعابٌ وتفصيلٌ لا حدَّ له، لم أرَ مِثلَه»[61].

---

51 ينظر: هدية العارفين، البغدادي: 375/2؛ المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 38/2؛ ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30، القراء العثمانيون، عبدالله آق يوز: ص312.

52 استخدم المؤلِّف حرف "م" لمتن زبدة العرفان، وحرف "ش" لشرحه، وأعقب كل سورة بشرح للتنبيهات الواردة على حافات المتن، وأحيانًا يُذيّل السور بذكر معلومات إضافية. ينظر: عمدة الخلان، محمد أمين أفندي: ص112، 582؛ حامد بن عبد الفتاح البالوي، حياته، وشخصيته، ومصنفاته، وتعريف لكتابه المسمَّى بزبدة العرفان وتحقيقه، مصطفى آتيلا أقدمير: ص55، (رسالة دكتوراه)، جامعة مرمرة، إسطنبول، 1999م.

53 ينظر: هدية العارفين، البغدادي: 375/2؛ ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30.

54 ينظر: القرآن الكريم؛ نزوله وقراءته، إسماعيل قرة جام: ص250، 275، منشورات الندوة، إسطنبول، 1981م.

55 ينظر: منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية ، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30؛ حامد بن عبد الفتاح البالوي، أقدمير: ص54

56 يتألف الكتاب من مقدّمة واسعة تبلغ 215 ورقة، فيها أحد عشر مبحثًا، وبعدها بدأ المؤلف بذكر الاختلافات في وجوه القراءات، بدءًا من سورة الفاتحة، واستطرد إلى ذكر بعض مسائل الأصول، ثمّ بدأ بسورة البقرة في الصفحة 224ب، وحين وصل إلى الصفحة 241ب وافته المنية. ينظر: ذخر الأريب، ملا محمد أمين أفندي، 1ب -41ب. وحُقِّق في رسالتين علميَّتين بقسم القراءات، بكليّة الدعوة وأصول الدين، بجامعة أمّ القرى، بالمملكة العربية السعودية، حققت الدكتورة/تغريد بنت أبو بكر سعيد الخطيب القسمَ الأول منه؛ من أوّل الكتاب إلى نهاية المبحث التاسع، سنة 1439هـ-2018م، وحققت الدكتورة/مرام بنت طلعت محمد أمين ينكصار من بداية المبحث العاشر إلى آخر الكتاب، سنة 1441هـ-2019م.

57 يتألف الكتاب من مقدمة ومقصد وخاتمة، أما المقدمة ففيها أربعة مباحث، وأما المقصد فيتم فيه التطرق إلى السور بالتسلسل، مع ذكر مكان نزول الآيات، وعددها، وعدد كلماتها وأحرفها، وذكر المتشابه منها، ومواضع الوقف والابتداء، وأما الخاتمة فتتناول ذكر الأسامي المختلفة لسور القرآن الكريم، وإيضاح الناسخ والمنسوخ من الآيات، ضمنَ جدول. ينظر: تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين، محمد أمين أفندي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي، 21، الورقة: 2أ -220أ.

58 للكتاب نسخة خطية في مكتبة كلية الشريعة في جامعة مرمرة، بقسم علي أُسْكُدارلي، الرقم: 89؛ وهناك نسخة أخرى في مكتبة السليمانية، قسم إبراهيم أفندي، الرقم: 21. ينظر: ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران، 259/30. وحُقِّق في رسالتين علميتين، بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بالمملكة العربية السعودية، حققت الدكتورة/نوف بنت منصور حجازي القسمَ الأول منه؛ من أول الكتاب إلى نهاية سورة الفرقان، سنة 2016م، وحققت الدكتورة/أسرار بنت عايف سراج الخالدي القسمَ الثاني؛ من بداية سورة الشعراء إلى نهاية الكتاب، سنة 1435هـ-2016م.

59 بعد أن ذكر المؤلف تعريف الإدغام، وشروطه، وأسبابه، وأقسامه، وموانعه، ابتدأ ذكر كل حرف من حروف الهجاء العربية بحسب تسلسلها، وذكر كم مرَّة ورد فيها الحرف مدغمًا إدغامًا كبيرًا في السورة المعينة، مشيرًا إلى مواضعها، وفي نهاية الرسالة رسم عددًا من الجداول وذكر فيها مواضع الإدغام الكبير في القرآن الكريم، اختصارًا وتيسيرًا للمبتدئين. ينظر: لاحقة للشارح البائس الفقير في إيضاح باب الإدغام الكبير، محمد أمين أفندي، ص4 -51، مطبعة أسعد أفندي قرة حصارى زاده، إسطنبول، 1870م.

60 حقق الرسالة الباحث أورهان الجاسمي، على نسخة فريدة ونال بها درجة الماجستير، من جامعة صقاريا، في عام 2019م.

61 ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: 2/ 703.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- (**الكراريس في ذكر ترتيب وُجُوه بعض الآيات**): تتناول ذكر وجوه بعض الآيات من حيث الترتيب، وهذا ممَّا يصعُبُ على كثير من الطلبة المُبتدئين تخريجُها من المطوَّلات[62] ، وهي مطبوعة[63].

- (**شَجَرة القُرَّاء**): الكتاب مسجَّل في أرشيف المكتبة بهذا العنوان، وقد ذكره محمَّد طاهر البورصوي بعنوان: "سلسلة الأئمَّة القرَّاء" [64]، ويقعُ في ثمان وثمانين ورقةً، يتطرَّق فيه المؤلِّف إلى ذكر أحوال رجالات سلسلة علم القراءات (الأسانيد)، من سيدنا رسول الله محمَّد -صلى الله عليه وسلم- إلى الأئمَّة القرَّاء، ومنهم إلى الإمام ابن الجزري، ومنه إلى شيوخ المؤلِّف [65]، وقد عثرنا على نسخةٍ وحيدة للكتاب **66** ، بعد بحثٍ طويل وتفتيشٍ عَميق في المكتبات.

- (**سلسلة أئمَّة القرَّاء: حديقة الرَّيحان**) [67].

- (**تحفة التَّجويد**): رسالة في علم التَّجويد، لها نسخةٌ خطيَّة في مكتبة دار الإفتاء في كوتاهيا [68].

ثانيًا: مؤلَّفاته في العلوم الأُخرى:

وللشيخ محمد أمين أفندي مؤلفات في علوم أخرى، سأذكرها هنا تتميمًا للفائدة، وإن كانت لا علاقة لها بالقراءات وعلومها، وهي:

- (**الآثار المَجِيدية في المناقب الخالدية**): باللُّغة التركية العثمانيَّة، وكلمة "المجِيدية": نسبة إلى السلطان عبد المجِيد الأول، و"الخالديَّة": نسبة إلى الصحابي الجليل أبي أيُّوب خالد بن زيدٍ الأنصاري رضي الله عنه، فهذا الكتاب يتحدَّث عن حياة سيِّدنا أبي أيوب الأنصاري، ومناقبه وفضائله، والكشف عن قبره بعد فتح إسطنبول، والعلماء الذين اعتَنَوا بقبره وخدموه على مرِّ العصور، ويتطرَّق أيضًا باختصارٍ إلى سيرة أصحاب القبور المجاورة لقبر أبي أيوب الأنصاري، في مقبرة أيوب، وسيرة الأئمَّة الذين قاموا بأداء وظيفة الإمامة أو الوعظ أو التدريس في جامع أيُّوب العريق بإسطنبول...[69].

- (**كُلْشَنْ مشائخ سلاطين**): بالعثمانيَّة، في تراجم الوُعَّاظ في جوامع السلاطين بالقسطنطينية، بَدءًا من سنة (1000-1592م)[70].

- (**مجموع الوفَيَات**): فيه ذكرٌ لسير بعض العُلماء باختصار، مرفقة بجدول لأسماء السُّلطان العُثماني ووُزَرائِه[71].

- (**بِضاعة الكُتَّاب**): وهي ترجمة إلى التركية لكتاب "كشف النقاب" شرح كتاب "تحفة الطلَّاب" في عِلم الخطِّ والإملاء، وقد أورده محمَّد طاهر البُرصوي في كتابه "المؤلِّفون العُثمانيون" باسم: "تحفة الكتَّاب في إيضاح الرسم والخطِّ"، ولعلَّه يقصد هذا الكتاب[72].

الخاتمة

في ختام بحثي الموجز هذا رأيت أنَّ من المفيد تسجيل النتائج التي وقفت عليها، والتوصيات التي بدت لي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

(1) الشيخ محمد أمين أفندي الحافظ من أئمة القراءات القرآنية في الديار التركية في زمنه.

---

62 رسالة في ترتيب وجوه بعض الآيات، محمد أمين أفندي: ص52 -109، مطبعة قرة حصارى زاده أسعد أفندي، إسطنبول، 1870م.
63 طُبعت ونُشرت مع كتاب عمدة الخلّان للمؤلّف، في الجلّد نفسه، في إسطنبول، سنة 1287هـ-1870م.
64 ينظر: المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 38/2.
65 شجرة القراء، محمد أمين أفندي، (مخطوط)، Chester Beatty Library، الرقم: 3681، الورقة: 124أ -212أ.
66 وهي محفوظة في مكتبة شستُبيتي بإيرلندا – دبلن، رقم الحفظ: 3681/3.
67 ينظر: منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30.
68 منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30.
69 طبع طبعة حجرية قديمة في مطبعة السيد محمود، إسطنبول، 1314هـ.
70 ينظر: منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30.
71 ينظر: المصدر السابق نفسه.
72 المؤلفون العثمانيون، محمد طاهر البُرصوي: 38/2، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجورن: 259/30-258.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(2) تلقى علومه على والده أولاً، ثم على كبار شيوخ القراءات في بلده، فلمَّا امتلك أهلية التدريس تصدَّر للإفادة ونفع طلبة العلم في بلدته، فقصده طلبة علم القراءات للانتفاع به والقراءة عليه.

(3) تميز بدقته في علم القراءات تأليفاً وإقراءاً، فقد كان يتتبع ما يورده المؤلفون في القراءات القرآنية من معلومات، ويصحِّح ما وجده فيها من وهم أو خطأ أو سبق علم، ويناقش ذلك ويرد عليه، كما فعل في كتابه "عمدة الخُلان".

(4) تركزت جهوده في علم القراءات في محورين، هما: تدريس القراءات، والتأليف فيها. فعلى صعيد التدريس انتفع به الكثير من طلبة القراءات الذين لازموه وقرؤوا عليه القرآن الكريم وقراءاته، وعلى صعيد التأليف ترك الشيخ محمد أمين العديد من المؤلفات النافعة الجامعة في هذا العلم الشريف المبارك، والتي تدل على تفوقه في هذا العلم وتمكنه من ناصيته.

ثانياً: التوصيات:

(1) العناية بدراسة تاريخ علماء القراءات في الديار التركية، وإبراز جهودهم في علم القراءات وتمكنهم فيه.

(2) دراسة مناهج علماء الديار التركية ومسالكهم في دراسة علم القراءات وتدريسه.

(3) تحقيق تراث علماء الديار التركية في القراءات ونشره.

المصادر والمراجع

الآثار المجيدية في المناقب الخالدية، محمد أمين أفندي، مطبعة السيد محمود، إسطنبول.

الإجازة، أحمد حفظي، دار الكتب المصرية، الرقم: 2742.

الإجازة، محمد أسعد إسطنبولي، مكتبة أتاتورك بلدية اسطنبول، الرقم: 989.

الإجازة، ملا محمد أمين أفندي، مكتبة نجيب بلشا في تيرة، الرقم: 1416، الورقة: 2أ -8أ.

الأعلام – تصنيف: العلامة خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر دار العلم للملايين / ط الخامسة، 1422 هـ / 2002م.

أوصاف الاخوان بلطف الرحمان، الحافظ محمد راشد، السليمانية، قسم رونق أوغلو، الرقم: 316.

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، مطبعة وكالة المعارف التركية، اسطنبول، 1972.

تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين، محمد أمين أفندي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي، الرقم: 21.

حامد بن عبد الفتاح البالوي، حياته، وشخصيته، ومصنفاته، وتعريف لكتابه المسمى بزبدة العرفان وتحقيقه، مصطفى آتيال آقدمير، (رسالة دكتوراه) جامعة مرمرة، إسطنبول، 1999م.

ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب، للإمام محمد أمين بن عبد الله بن محمد بن صالح بن إسماعيل الأيوبي الاستنبولي، المعروف بعبد الله أفندي زاده (ت بعد 1275هـ)، دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى نهاية المبحث التاسع، أطروحة دكتوراه للطالبة تغريد بنت أبو بكر سعيد الخطيب، بإشراف الأستاذ الدكتور مصطفى بن محمود أبو طالب، جامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم القراءات القرآنية، 1439هـ - 2018م.

ذخر الأريب، محمد أمين، نسخة مخطوطة في المكتبة السليمانية برقم (11)/ راشد أفندي،

رسالة في القراءات السبع والعشر والتقريب، عبدالله صالح أيوبي، (مخطوط)، مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمرة، أوغوت/67 ،الورقة: 153أ -172أ.

الرسالة في القراءات، عمر أفندي زاده، مكتبة ضياء كوك ألب للمخطوطات في ديار بكر، الرقم : 1716، الورقة: 79ب، 108أ

رسالة في ترتيب وجوه بعض الآيات، محمد أمين أفندي، مطبعة قرة حصارى زاده أسعد أفندي، إسطنبول، 1870م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رئيس القراء عبدالله أيوبي حياته وآثاره، يونس إنانج، مجلة كلية الشريعة في جلمعة سكاريا، مجلد: 16، العدد: 29، 2004.

زبدة العرفان في وجوه القرآن – تصنيف: حامد بن عبد الفتاح البالُوي، تحقيق: مصطفى أتيلا آقدمير، الناشر مجهول باستانبول/ ط الأولى 1999م.

السجل العثماني، محمد ثريا، منشورات وقف الوطن التاريخي، اسطنبول، 1996.

شجرة القراء، محمد أمين أفندي، (مخطوط)، Library Beatty Chester، الرقم: 368.

عبدالله أيوبي، علي تورغوت، منشورات وقف الديانة التركي، اسطنبول، 1988.

علم القراءات من الماضي إلى اليوم، رجب أكاكوش، منشورات رئاسة الشؤون الدينية التركية، أنقرة 2015م.

القرآن الكريم؛ نزوله وقراءته، إسماعيل قرة جام، منشورات الندوة، إسطنبول، 1981م

كتاب المجموع في المشهود والمسموع، عبد الرحمن أفندي عاكف زاد الأماسي، تحقيق: أحمد عبد الوهاب الشرقاوي، مركز التاريخ العربي للنشر، ط 1 سنة 2022.

لاحقة للشارح البائس الفقير في ايضاح باب الادغام الكبير، محمد أمين أفندي، مطبعة أسعد أفندي قرة حصارى زاده، إسطنبول، 1870م.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، عبد الله صالح الأيوبي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي، الرقم: 27.

المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني، مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمرة، قسم أسكدارلي، الرقم: 52، الورقة: 9.

معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ)، دار صادر، ط2، بيروت 1995م.

معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.

ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران، منشورات وقف الديانة التركي، مجلد: 30، اسطنبول، 2005م.

المؤلفون العثمانيون، محمد طاهر البرصوي، المطبعة العامرة، اسطنبول، 1333.

ميزان القراء العشرة، عبدالله صالح أفندي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي/9 ،الورقة: 1ب -99أ.

النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت833هـ)، راجعه الشيخ: محمد بن علي الضباع، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت لبنان، بدون تأريخ.

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري – تصنيف: الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت1409هـ)، الناشر مكتبة طيبة / المدينة المنورة، ط الثانية، بدون تأريخ.

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل باشا البغدادي، مطبعة وكالة المعارف، اسطنبول، 1951.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

KAYNAKÇA

Akakuş, Recep. *Tarihten Günümüze Kıraat İlmi*. Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları (TDV), 2015.

Amasî, Abdurrahman Efendi Âkifzâde. *Kitâbü'l-mecmû'u fi'l-meşhûdi ve'l-mesmû'i*. thk. Ahmed Abdülvehhâb eş-Şarkâvî, İstanbul: Merkezü't-Târîhi'l-Arabî li'n-Neşr, 2022.

Bağdâdî, İsmail Paşa. *Hediyyetü'l-'ârifîn esmâi'l-müellifîn ve âṯâru'l-müsannifîn*. İstanbul: Türkiye Bilim Evleri (TEB) Yayınları, 1951.

Bağdâdî, İsmail Paşa. *İżâḥu'l-meknûn 'alâ Keşfi'ẓ-ẓunûn*. İstanbul: Türkiye Bilim Evleri (TEB) Yayınları, 1972.

Bursevî, Muhammed Tahir. *el-Müellifûne'l-'Osmâniyyûn*. İstanbul: Amire Matbaası, 1333.

Efendizâde, Ömer. *Risâle fi'l-ḳırâ'ât.* Diyarbakır: Ziya Gökalp Kütüphanesi, no. 1716. vv.79-b-108-a.

Eğinî, Muhammed Hulusi. *el-Mecmû'atü 'alâ ḳırâ'âti't-taḳrîb*. İstanbul: Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Kütüphanesi-Üsküdarlı, no. 52, vr. 180.

Emîn Efendî, Molla Mehmed. *el-Âṯârü'l-Mecîdiyye fi'l-menâḳıbi'l-Ḫâlidiyye*. İstanbul: Mahmut Bey Matbaası, 1314.

Emîn Efendî, Molla Mehmed. *İcâzetnâme*. Tire: Necip Paşa Kütüphanesi-İbrahim Efendi, no. 1416. vr.2-a-8-a.

Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Lâḥiḳatü'l-liṣṣâribi'l-bâisi'l-faḳîri fî îżâḥi bâbi'l-idġâmi'l-kebîr.* İstanbul: Esat Efendi Matbaası, 1870.

Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Risâle fî tertîbi'l-vücûhi ba'żi'l-âyât*. İstanbul: Karahisarîzâde Esat Efendi Matbaası, 1287.

Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Şeceratü'l-ḳurrâ*. Dublin: Chester Beatty Kütüphanesi, no. 368. vr. 124-a-212-a

Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Tuḥfetü'l-emîn fî vüḳûfi'l-Ḳur'âni'l-Mübîn*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-İbrahim Efendi, no. 21. vr.1-a-220-a.

Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Ẕuḫru'l-erîb fî îḍāḥi'l-cemʿ bi't-taḳrîb*, İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-Râşid Efendi, no. 11. vr.1-b-215-a.

Eyyûbî, Abdullah Sâlih. *Levâmi'u'l-bedri fî büstâni nâẓimetü'z-zehr*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-İbrahim Efendi, no. 27. vr. 2-a-135-a.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

Eyyûbî, Abdullah Sâlih. *Mîzânü'l-ḳurrâ'i'l-'aşra*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-İbrahim Efendi, no. 9. vv. 1-b-99-a.

Eyyûbî, Abdullah Sâlih. *Risâle fi'l-ḳırâ'âti's-seb'i ve'l-'aşri ve't-taḳrîb.* İstanbul: Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Kütüphanesi-Öğüt, no. 67. vr.153-a-172-a.

Hamevî, Ebû Abdillah Şihâbüddîn Yâkût b. Abdillah. *Mu'cemü'l-büldân*. Beyrut: Dâru Sadr, 1995.

Hatîb, Tağrîd bint Ebî Bekr – Yenkesar, Merâm bint Tal'at. *Ẕuḫru'l-erîb fî îḍāḥi'l-cemʿ bi't-taḳrîb dirâse ve tahḳîḳ*. Mekke: Ümmü'l-Kurâ Üniversitesi, doktora tezi, 2018.

İbnü'l-Cezerî, Ebü'l-Hayr Şemsüddîn Muhammed b. Muhammed. *en-Neşr fi'l-ḳırâ'âti'l-'aşr*, thk. Ali Muhammed Dabba. 2 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-'İlmiyye, ts.

İnanç, Yonis. "Reisülkurrâ Abdullah Eyyûbî: Hayatı ve Eserleri", *Sakarya Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 16 / 29 (Sakarya 2004), 107-128.

İstanbulî, Muhammed Esad. *İcâzetnâme*. İstanbul: İstanbul Belediyesi Atatürk Kitaplığı-Belediye yazmaları, no. 989, vr. 7-a.

Karaçam, İsmail. *Kur'ân-ı Kerîm'in Nüzûlü ve Kırâati*. İstanbul: Nedve Yayınları, 1981.

Kehhâle, Ömer Rıza. *Mu'cemü'l-müellifîn*. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1993.

Marsafî, Abdülfettâh es-Seyyid el-Acemî. *Hidâyetü'l-ḳârî ilâ tecvîdi'l-bârî*. Medine: Mektebetü Tayyibe, ts.

Öngören, Reşat. "Molla Mehmed Emin Efendi". *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*. 30/258-259. Ankara: TDV Yayınları, 2020.

Pâlûvî, Hâmid Abdülfettâh. *Ẕübdetü'l-'irfân fî vücûhi'l-Ḳur'ân*. thk. Mustafa Atilla Akdemir. Dubai: Câizetü Dubai ed-Devliyye li'l-Ḳur'âni'l-Kerîm, 2020.

Râşid, el-Hâfız Muhammed. *Evṣâfü'l-iḫvân bi luṭfi'r-Raḥmân*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-Ravnak Oğlu, no. 316. vv.3-a-21-a.

Süreyyâ, Mehmed. *Sicill-i Osmânî*. çev. Seyit Ali Kahraman. İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları, 1996.

Turgut, Ali. "Abdullah Eyyûbî". *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*. 1/102-103. İstanbul: TDV Yayınları, 1988).

Ziriklî, Hayruddîn b. Mahmûd b. Muhammed. *el-A'lâm*. Beyrut: Dâru'l-İlmi li'l-Melâyîn, 2002.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية